

التفاؤل و التشاؤم وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم.

دراسة ميدانية أجريت على بعض أندية ولاية البويرة.

د/نبيل منصوري - د/لوناس عبد الله - أ/حماني ابراهيم - جامعة البويرة-

الملخص: هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة على عينة من 75 لاعبا من 03 أندية لا عبي كرة القدم على مستوى أندية ولاية البويرة اختبروا بطريقة عشوائية وطبق لهذا الغرض مقياسي سيلكمان للتفاؤل والتشاؤم و مقياس مستوى الطموح إعداد معوض وعبد العظيم ، وتوصلت النتائج إلى :

- 1- هناك علاقة موجبة ودالة بين التفاؤل ومستوى الطموح.
- 2- هناك علاقة سالبة ودالة بين التشاؤم ومستوى الطموح.
- 3- مستوى الطموح كان مرتفع لدى لاعبي كرة القدم.

الكلمات: التفاؤل-التشاؤم-الطموح -كرة القدم

Abstract: This study was to investigate the relationship between optimism and pessimism, and the level of ambition among soccer players. To achieve this, the researcher used descriptive and analytical approach to suitability nature of the study on a sample of 75 players from 03 clubs of the football players at clubs Bouira province were chosen at random and applied for this Standart purpose Silkman for optimism and pessimism and a measure of the level of ambition , prepared by MOAWAD Abdel-Azim, and found the results to:

1. There is a positive and significant correlation between optimism and level of ambition.
2. There is a negative and significant correlation between pessimism and level of ambition.
3. The level of ambition was high among Foot ball players.

Key words: Optimism-Pessimism- Ambition - Football

مقدمة وأهمية الدراسة:

لقد شهد علم النفس الرياضي قفزة كبيرة ومتميزة مما جمعته في مقدمة العلوم التي تهتم بالحقائق والمعارف لدى الرياضيين من خلال التداخل المنطقي بينه وبين العلوم النفسية ذات الارتباط بالفرد او الرياضي ففي نهاية المطاف تنصب في خدمة الرياضيين وجعلهم ذوي امكانيات وقدرات وقابليات صحية وبدنية وعقلية جيدة وبالمستوى المطلوب. كما تعد الصحة النفسية من المتطلبات الرئيسة للنجاح في مختلف المجالات، وعلى وجه الخصوص في ظل التسارع في مختلف المجالات في العصر الحديث، ذلك أن احد مسمياته عصر العولمة، وعصر التكنولوجيا وعصر السرعة، مما أضفى على الافراد التوتر، والقلق، وزيادة الحاجة للتكيف مع المواقف المتغيرة، ويظهر ذلك في تعريف فهمي (1979) للصحة النفسية أنها: "علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على ذلك شعوره بالسعادة والراحة النفسية". وتستحوذ دراسة التفاؤل والتشاؤم على اهتمام بالغ من قبل الباحثين في مختلف المجالات النفسية وذلك نظرا لارتباط هاتين السمتين بالصحة النفسية للفرد ، فقد أكدت معظم النظريات ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والانجاز والنظرة الايجابية للحياة، في حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل والمرض والنظرة السلبية للحياة.

(1)

وفي هذا السياق تشير منظمة الصحة النفسية (2004) إلى أن التفاؤل هو عملية نفسية إرادية تولد أفكارا ومشاعر للرضا والتحمل والثقة بالنفس، وهو عكس التشاؤم الذي يميز الجوانب السلبية للأحداث فقط مما يستنزف طاقة المرء ويشعره بالضعف والنقص في نشاطه، ويضيف "هشام مخيمر و محمد عبد المعطي" (1999) على أن المتفائلين تكون لديهم مشاعر قوية بالبهجة، و شعور بالرضا عن الذات و عن الحياة بوجه عام، فالتفاؤل يرتبط بالمشاعر الإيجابية أكثر من ارتباطه بالمشاعر السلبية، كما أن المتفائلين في إدراكه للأحداث والمواقف ينصب على الجوانب الإيجابية أكثر من السلبية، والعكس صحيح بالنسبة للمتشاؤمين، الذي يغلب عليه المبالغة في إدراك جوانب الضعف و القصور و التهور من المزايا و الإيجابيات و النجاح، فما يصيبنا من نجاح وما نضطلع به من مهام يعتمد على مدى إحساسنا بالتفاؤل، ويتم ذلك من خلال الاستبشار بالنجاح شرط التوافق والتوازن بين المطالب، والتأكد من القدرة على إنجاز الأعمال المسطرة ، للمتفائل يأخذ من تفاؤله نقطة انطلاقا إلى مستقبل أكثر نجاحا وإشراقا.(2)

ومما لاشك فيه أن التفاؤل أحد السمات النفسية المهمة إذ يلعب دوراً هاماً في حياتنا اليومية وفي تصرفاتنا وفي علاقتنا بغيرنا ، وعلى الرغم من أهمية التفاؤل في الحياة الانسانية بشكل عام والحياة النفسية بشكل خاص فان تاريخ الاهتمام به حديث نسبياً فقد احتل مركز الصدارة في عدد من الدراسات الشخصية وعلم النفس الأكلينيكي وعلم نفس الصحة العامة ، وسجل هذا الاهتمام لدى المدرسين بوصفه من المواضيع التي تعطي انطباع

حول شخصية الفرد فاللاعب أو الرياضي الرياضي سيحتاج ان يملأ نفسه بعواطف النجاح التي تحرره من البقاء عالقا في الفشل الذي قد يتعرض له ويمكنه من ان يصبح مليئاً بالحماس والطاقة لتقدم افضل انجاز ممكن ، ومن هنا ندرك أهمية التفاوض والتفكير الإيجابي بالأحداث فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره فإذا اخترت أن تفكر بإيجابية تستطيع أن تزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب بها والتي ربما تعيقك من تحقيق الأفضل لنفسك، ويرتبط الاتجاه العقلي الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة، والتفكير الإيجابي هو التفاوض بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، والنظر إلى الجميل في كل شيء هو للتفكير الإيجابي اثر و قوي في نفسيتنا وأمور حياتنا اليومية و المستقبلية.

و يعد مفهوم التفاوض المفهوم المقابل للتفاوض من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً التي دخلت إطار البحث المكثف في مجال علم نفس الصحة Health Psychology والتخصصات النفسية الأخرى. و ينظر إليها اليوم على أنها من متغيرات الشخصية ذات الأهمية التي تتمتع بثبات نسبي.⁽³⁾

. وقد عرفها شاير وكارفر (Scheier and Carver, 1992) بأنها التوقعات المعمة للنتيجة، أي التوقعات للعلاقات المدركة بين التصرف ونتيجته. وقد تكون هذه التوقعات إيجابية (تفاوض) أو سلبية غير ملائمة (تفاوض). ويعرفه أحمد عبد الخالق (1996 ج: 6) بأنه التوقع السلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ويستبعد ما عدا ذلك إلى حد بعيد.

وتكمن أهمية البحث في دراسة التفاوض والتفاوض وعلاقتها بمستوى الطموح كونها تتناول الجوانب النفسية التي تنتاب اللاعبين أثناء ممارسة العملية التدريبية اليومية او المنافسة وما يترتب عن ذلك في معرفة الحالة النفسية التي تتأهم وما من شأنه ان يساهم في الكشف المبكر عنها ووضع الحلول المستقبلية لها .

1-اشكالية الدراسة: ما العلاقة بين التفاوض والتفاوض بمستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم؟

2-فرضية الدراسة: توجد علاقة بين التفاوض والتفاوض بمستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم.

3-اهداف الدراسة: اسعى الدراسة الى تحقيق ما يلي:

1-معرفة العلاقة بين التفاوض ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم.

2-معرفة العلاقة بين التفاوض ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم.

3-معرفة مستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم.

4-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

التفاوض لغة: هو قول أو فعل يستبشر به ، وتفاعل بالشيء تيمن به ، والتفاوض: من باب شؤم، وشؤم الرجل قومه أي جر عليهم الشؤم، فهو شائم، وتشاءم بالأمر تطير به وعده شؤماً، وترقب الشر.(ابن منظور،د.ت).

اصطلاحى:التفاوض: يعرف carver Scheier التفاوض بأنه: لنظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، فضلا على الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء، بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ.⁽⁴⁾

اجرائى: يعرف الباحثون التفاوض نظريا بأنه توقع الفرد بأن أمورا إيجابية سوف تحدث له، و يستبعد الأمور السلبية، أنه بذل قصارى جهده في سبيل تحقيقه، أما إجرائيا فهو الدرجة التي يحصل عليها اللاعب على مقياس التفاوض و التفاوض المستخدم في الدراسة الحالية.

التفاوض:

اصطلاحى: يعرفه " بدر محمد الأنصاري بأنه : " توقع سلبي للأحداث القادمة , تجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر و الفشل و خيبة الأمل و يستبعد ما خلا ذلك إلى حد بعيد.⁽⁵⁾

اجرائى : ويعرفه الباحثون نظريا بأنه توقع الفرد العام لوقوع أحداث سلبية في المستقبل بدل حدوث أحداث إيجابية وهو لا يقوم ببذل الجهود في سبيل تحقيق أهدافه لاعتقاده بأن الفشل سيكون حليفه كما يعرفونه إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها اللاعب على مقياس التفاوض و التفاوض المستخدم في الدراسة الحالية.

الطموح: تشير إلى الشخص الذي يتسم بالتفاوض والمقدرة على وضع الاهداف والطرق المشروعة للوصول إليها **مستوى الطموح:** هو هدف الفرد أو طموحه، قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل، فمستوى الطموح هو الانجاز المرتقب الذي يتوقع العامل أن يصل اليه في مهمة عادية مع معرفته بمستوى انجازه.⁽⁶⁾

التعريف الاجرائى لمستوى الطموح:

يمكن تعريف مستوى الطموح بأنه سمة ثابتة نسبيا تختلف من شخص لأخر، وترتبط بخبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد ويمكن أن يرتفع أو ينخفض مستوى الطموح حسب الظروف المحيطة

5-مجالات الدراسة:

المجال البشرى: لاعبي كرة القدم لاندية ولاية البويرة .

المجال المكاني : تم تطبيق الدراسة على مستوى ملاعب الأندية.

المجال الزماني : تم تطبيق الدراسة مع الموسم الرياضى 2016/2017.

6-الخلفية النظرية:

تشير أهمية مفهومي التفاؤل والتشاؤم في الحياة الإنسانية بشكل عام، وفي الدراسات النفسية بشكل خاص، فان تاريخ الاهتمام بمذنب المفهومين لم يتجاوز العقدين الأخيرين، حيث استقطبا اهتمام كثير من الباحثين في مجالات الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس الإكلينيكي وعلم الصحة.⁽⁷⁾

وقد عرف Scheier & Carver 1983 التفاؤل، بأنه النظرة الإيجابية و الإقبال على الحياة، والاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء، بدلاً من حدوث الجانب السيئ. وأضافا في نص أكثر حداثة عام(1987) أن التفاؤل استعداد يكمن داخل الفرد الواحد، يتركز في التوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية، أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث القادمة.⁽⁸⁾

و يعرف عبد الخالق (2000) التفاؤل بأنه: نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، و ينتظر حدوث الخير، و يرنو إلى النجاح، أما التشاؤم بأنه: توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ، ويتوقع الشر والفشل وحيية الأمل .

و لا شك أن الخلاف كبير بين الباحثين في النظر إلى العلاقة بين مفهومي التفاؤل و التشاؤم، و يمكن أن نشير على الأقل - إلى منحيين في هذه العلاقة:

أولهما: أن التفاؤل والتشاؤم سمتان مستقلتان، و لكنهما مرتبطتان، أي أن لكل سمة متصل مستقل استقلالاً نسبياً يجمع بين مختلف الدرجات على السمة الواحدة، و لكل فرد موقع على متصل التفاؤل مستقل عن مركزه على متصل التشاؤم، وكل سمة هنا تعد - بشكل مستقل - أحادية القطب، تبدأ من أقل درجة على التفاؤل إلى أقصى درجة. و يتكرر الأمر ذاته - مستقلاً - بالنسبة للتشاؤم.⁽⁹⁾

ثانيهما: أن التفاؤل و التشاؤم سمة واحدة، لكنها ثنائية القطب أي أن متصل هذه السمة له قطبان متقابلان متضادان، لكل فرد مركز واحد عليه، بحيث يقع بين التفاؤل المتطرف و التشاؤم الشديد، و يتضمن ذلك أن الفرد الواحد - بصورة عامة - لا يمكن أن يكون مثلاً متفائلاً جداً أو متشائماً جداً، حيث أن له درجة واحدة على المتصل (وهو الأمر ذاته في سمة الانبساط - الانطواء).⁽¹⁰⁾

ويشير كل من (1974) Nunnaly (1998) Thorndike (1974) Kelly إلى انه يمكن أن تمثل السمة بخط متصل من السلوك نحاول عن طريق عمليات القياس أن نحدد موقع الفرد عليه في سمة معينة لديه ، ويقصد بالمتصل خط مستقيم يتكون من عدد لا نهائي من النقاط الممكنة التي تحدد مواقع مختلفة للسمة المقاسة.⁽¹¹⁾ و اعتماداً على هذا المنحى، فإن قياس هاتين السمتين يمكن أن يتم بمقياس التفاؤل وحده أو بمقياس التشاؤم فقط، إذ أن السمتين متضادتان، و تعد درجة أحدهما مقلوباً للآخر، فدرجة التفاؤل المرتفعة تعني درجة تشاؤم منخفضة والعكس صحيح.⁽¹²⁾

وقد تبنى الباحث هذا التوجه لكون مضمون مفهومي التفاؤل والتشاؤم كل منهما يعكس الآخر و من ثم فان تأثيريهما على سلوك الفرد في الحياة يسير في الاتجاه نفسه، و يبدو هذا مقبولاً من الناحيتين النظرية والإجرائية، إذ

أن فقرات المقياس المعد لقياس التشاؤم لا يختلف في مضمون فقراته عن المقياس المعد لقياس التفاؤل سوى في اتجاه الفقرات بالسلب أو الإيجاب و من خلال تطبيق هذا المقياس في هذا المجال يمكن الحصول على نتائج يسهل تفسيرها.

وتكمن أهمية دراسة سمة التفاؤل- التشاؤم في أهمية علاقتها بمختلف جوانب شخصية الإنسان السوية واللاسوية فقد أكدت نظرية سيلكمان في الغزو أن الطريقة التي نفسر بواسطتها الأشياء أو الأحداث هي الأكثر تأثيراً على سلوكنا الحالي و المستقبلي أكثر من وقوعها. وقد يكون لها مضامين سيئة أو جيدة على صحتنا النفسية والوجدانية.

تعريف الطموح:

عُرف مستوى الطموح في مجال الدراسة عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح، حيث يُعرف بأنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر من القيام به في مهمة معينة.

عرف مورتون دوتش الطموح بأنه: "الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حتى حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة"

- مستويات الطموح: يميز الباحثون بين ثلاثة مستويات للطموح هي:

1-1- المستوى الأول: الطموح الذي يعادل الإمكانيات. في هذا المستوى يأتي مستوى الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي يقدر بها الفرد إمكانياته واستعداداته، ويقف على حقيقة مستواه وقدراته، ثم يطمح مع ما يتناسب ويعادل قيمة هذه الإمكانيات، أي أن بناء مستوى الطموح يسير وفق إمكانيات الفرد، ويطلق عليه الطموح الواقعي أو السوي.

1-2- المستوى الثاني: الطموح الذي يقل عن الإمكانيات ففي هذا المستوى يملك الرياضي إمكانيات عالية وكبيرة لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها ويناسبها معاً، أي أن مستوى طموحه أقل من مستوى إمكانياته..

1-3- المستوى الثالث: الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات هذا المستوى عكس المستوى السابق، فمستوى طموح الفرد أعلى من إمكانيات، أي هناك تناقص بين الطموح والإمكانيات، مثال ذلك الرياضي الفاشل في جميع البطولات ويطمح في النجاح والتأهل إلى الألعاب الأولمبية، وهذا ما يعرف بالطموح غير الواقعي أو غير السوي.⁽¹³⁾

4- العوامل المحددة لمستوى الطموح الرياضي:

4-1-1- خبرات النجاح والفشل: إن درجة نجاح أو فشل الفرد في عمل ما يؤثر بلا شك على درجة إنجاز أعماله التي تلي هذا العمل، فإذا حصل الإنسان على النجاح في العمل الذي يقوم بإنجازه وحقق له نوع من الإشباع النفسي الداخلي، جعله يفكر في أعمال أخرى تتجاوز ما هو موجود وتتماشى مع درجة التفوق والنجاح

التي حققها، وكأنه يسمو بمستوى طموحه إلى المراتب العليا، فالنجاح حسب ما جاء في قاموس "سيلامي Sillamy" (هو ينشط القوى الإبداعية ويصبح المعزز والمقوي الذي يدفع المرء لكي يتخطى ذاته برفع مستوى طموحه).⁽¹⁴⁾.

4-2- الثواب والعقاب: يعتبر مفهوم الثواب والعقاب من أكثر المفاهيم استخداما في التربية، وميادين الصناعة والإنتاج، وفي معاملاتنا اليومية، ويعتبر "فورندايك" من الأوائل الذين استخدموا هذا المفهوم في تجارهم العملية على الحيوانات لمعرفة مختلف استجاباتهم السلوكية عقب هذا المفهوم لهم ذلك أن عبارات الشكر والتشجيع والتقدير والاستحسان، والمكافأة المادية والمالية، التي نحصل عليها عقب سلوكياتنا الإيجابية في شتى مجالات الحياة، تمثل مبدأ الثواب بنوعيه المعنوي والمادي، ويتلقى الفرد الثواب والعقاب بعد القيام بعمل من أعماله اليومية سواء في المدرسة أو في الأسرة أو المجتمع بصفة عامة فإذا أنجز هذا العمل حسب معايير المسطرة له نال ثوابا، وفي حال الإخفاق ذاق وبلا من العقاب..⁽¹⁵⁾

القدرات العقلية:

* **الذكاء:** يعتبر الذكاء أهم القدرات العقلية التي نالت اهتمام وعناية الباحثين وعلم النفس لما له أثر في حياتنا النفسية والجسمية ، وبالتالي إن هناك علاقة بين الذكاء ومستوى الطموح ، فالذكاء يؤثر في مستوى الطموح بأشكال متعددة.

* **الإبداع:** إن الإبداع نشاط ذهني أو عقلي ينتج أفكار جديدة وأصيلة وغير مألوفة تؤدي إلى حلول غير عادية للمشكلات التي تواجه الإنسان والإبداع يوفر الوقت والجهد، وقد تحصل هذه الأفكار حلولا للكثير من المشكلات التي تواجه الإنسان، فإن الإبداع يؤثر في مستوى الطموح من حيث قدرة الفرد على تبني أهداف جديدة ومتميزة وإنتاج أكبر عدد من الأفراد والأهداف غير العادية والتي تتناسب مع قدراته الإبداعية.⁽¹⁶⁾

ذكاء الفرد ودرجة اتزانها الانفعالي: إن ذكاء الفرد يساعده على فهم نفسه والحكم على قدراته وميوله وما تتطلبه من أعمال مختلفة من قدرات وصفات لذا لا يكون مستوى طموحه بعيدا كل البعد عن الواقع أي في حدود قدراته ويشعر الفرد بالنجاح ويزداد اعتباره لنفسه متى حقق طموحه وحينها لا يستطيع بلوغه يشعر بالفشل والنقص ويهبط تقديره لنفسه كان مستوى الطموح معيار يحكم به الفرد على نجاحه أو فشله فيما يقوم به من أعمال ويستهدف تحقيقه من غايات وبالتالي يتغير مستوى الطموح من أن إلى آخر تبعا لما يصادفه الفرد من نجاح أو فشل في تحقيق أهدافه.⁽¹⁷⁾

مستوى الطموح في المجال الرياضي: إن مستوى الطموح سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في محاولة الوصول إلى مستوى معين، يتفق والتكوين النفسيللفرد وإطار الفرد المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها. ومن خلال ما تم استعراضه يمكن إعطاء تعريفين لمستوى الطموح في المجال الرياضي.⁽¹⁸⁾

* **التعريف الأول:** هو مستوى الأداء البدني أو المهاري الذي يتوقع الفرد الرياضي الوصول إليه في النشاط الرياضي الذي يمارسه.

* **التعريف الثاني:** هو هدف يسعى الفرد الرياضي الوصول إليه وبلوغه في ضوء المعطيات التي يواجهها من نجاح أو فشل في تحقيق أهدافه.

يختلف مستوى الطموح الرياضي مع اختلاف نوع النشاط الرياضي وكذلك مستوى الطموح من لاعب لآخر لأن الطموح يعتبر من مكونات الشخصية الأساسية فيمكن أن يمثل مستوى الطموح في المجال الرياضي مستوى من الأداء أو المهارة أو من اللياقة البدنية أو هدف رياضي عام يحاول الفرد الرياضي الوصول إليه.

معاختلف الأنشطة الرياضية يضع اللاعبون طموحاتهم وفقا لنوع الأنشطة الرياضية التي يمارسونها، ويرجع ذلك إلى مستوى الطموح الرياضي الذي قد يعتبر مكون أساسي من مكونات الشخصية ويختلف من لاعب رياضي إلى آخر، ومن نشاط رياضي إلى نشاط آخر، بذلك نجد إن مستوى الطموح الرياضي ما هو إلا مستوى أداء يحاول الفرد الوصول إليه حيث يعتمد بدرجة كبيرة على الخبرة السابقة والتغذية الراجعة الموجبة وعليه فإن الفرد الرياضي المتطلع للنجاح يسعى لرفع مستوى طموحه نسبيا بعد النجاح ولكن ليس بدرجة عالية يصعب الوصول إليها، حيث أنه أصبح مدركا لحقيقة قدراته وإمكاناته وحدود مستواه ومستوى منافسه.

إن هناك أفراد آخرين مثل المدربين وأولياء الأمور يساهمون في وضع الأهداف وبناء مستوى الطموح لذلك يفترض أن المدرب يسعى إلى التعرف بدقة على أهداف الفرد الرياضي ومتابعته في التدريب حتى يساعده على تحقيقها والنجاح فيها.⁽¹⁹⁾

الاجراءات المنهجية للدراسة:

سوف نتناول في هذا الجانب المتعلق بمنهجية الدراسة الميدانية من حيث المنهج المناسب وشرح الأدوات والوسائل المستعملة لجمع المعلومات وتحليل ذلك ، مع إبراز علاقتها في الفرضيات والجانب النظري وكذا شرح التقنيات الإحصائية وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها .

1- المنهج المتبع: بالنظر الى طبيعة الموضوع وسيرورته تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الملائمة طبيعة الموضوع.

2- **مجتمع الدراسة :** يتكون مجتمع الدراسة على جميع أفراد لاعبي كرة القدم للرابطة الولائية لولاية البويرة ، للموسم الرياضي (2016/2017)

3- **عينة البحث :** العينة في معناها هي مجتمع الدراسة الذي يجمع منه البيانات الميدانية وهي جزء من الكل ، وتعني بذلك عدد الأفراد المستخرج من المجتمع المراد دراسته ، وتستخدم للدلالة على جزء من مفردات المجتمع التي تم اختيارها في الدراسة في أغلب الأحيان و تطبق نتائجها على المجتمع . وفي عينة دراستنا تكونت من 03 نوادي أي 75 لاعبا بنسبة تراوحت 25%

4--أداة الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفاوض و التشاؤم وعلاقته بمستوى الطموح عند لاعبي كرة القدم ،وتماشيا مع أهداف الدراسة المسطرة ولأجل التحقق من فرضياتها المسطرة في الجانب النظري وما تتطلبه بيانات ونتائج يستند إليها الباحث في تحقيق أهداف الدراسة فقد اختار الباحثون :

1- مقياس التفاوض والتشاؤم : أعده (Dember et al. 1989) لقياس التفاوض والتشاؤم، وقد قام بترجمته و تقنينه على البيئة العربية “مجدي محمد الدسوقي” (2001) ويتكون المقياس من (56) عبارة تشمل (18) عبارة لقياس التفاوض، ومثلها لقياس التشاؤم إلى جانب (20) عبارة مكررة بصيغ أخرى لكي يتم إخفاء الغرض من المقياس، ولإعداد المقياس في صورته العربية قام “مجدي محمد الدسوقي” (2002) بترجمة عباراته وقد كان حريصا على أن تتم الترجمة إلى اللغة العربية بأكبر درجة من درجات الحياد والموضوعية بحيث لا يتغير المعنى بأي حال من الأحوال، وكما ذكرنا سابقا أن المقياس يحتوي على مقياسين فرعيين لقياس التفاوض و التشاؤم ولذلك فإن هناك عبارات تدل على التفاوض وأخرى على التشاؤم و هي:

العبارات التي تمثل المقياس الفرعي للتفاوض هي: 7-11-12-15-17-19-21-23-28-29-33-37-43-46-47-52-56.

العبارات التي تمثل المقياس الفرعي للتشاؤم هي : 2-4-5-8-10-14-20-26-31-34-36-39-42-44-49-51-54 ، ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة كالتالي أوافق تماما (4)، أوافق (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق مطلقا (1)، ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على كل مقياس فرعي على حدة، وحيث إن عبارات كل مقياس (18)، والاختيارات هي أربعة اختيارات فتكون الدرجة الدنيا (18)، والدرجة العليا (72).

ب- مقياس الطموح في المجال الرياضي: قام الباحث باستخدام مقياس الطموح، تكون المقياس من 36 عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي:

1- بعد التفاوض 12 عبارة وهي: (6 7 9 11 12 13 18 19 24 25 26 32).

2- بعد المقدرة على وضع الأهداف 10 عبارات وهي: (1 2 3 4 8 10 14 16 17 36).

3- بعد تقبل الجديد 8 عبارات وهي: (15 28 29 30 31 33 34 35).

5- بعد تحمل الاحباط 6 عبارات وهي: (5 20 21 22 23 27).

ويكون سلم الاستجابة على هذه العبارات من (4) إستجابات أعدت بطريقة السلم الرباعي وهي: دائما (4) درجات، كثيرا (3)، أحيانا درجتين و نادرا درجة واحدة وبهذا تتراوح الاستجابة بين (1-4) درجات هذا بالنسبة للفقرات الإيجابية أم بالنسبة للعبارات السلبية وهي: (6 23 30 32 36) تكون كالتالي: دائما درجة واحدة، كثيرا درجتين، أحيانا (3) درجات و نادرا (4) درجات. (معوض، محمد عبد التواب، عبد العظيم سيد، 2005)

صدق المقياس :إن المستوى الذي يبلغه البحث من الجودة لا يتوقف على الاختبار الصحيح للعينة أو الاختبار الرشيد لأنسب مناهج البحث مع كل ذلك على كفاءة الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات، وتعتبر مقياس الصدق من أهم المقاييس التي يحرص البحث على مراعاتها عند القيام بالبحث ضمانا لعامل الموضوعية حتى يمكن التحكم في الجوانب الذاتية.

صدق المحكمين: تم عرض المقياسين في صورتهم الأولى على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياسين، ومدى ملائمة الفقرات إلى كل مجال من مجالات المقياسين، وكذلك وضوحها .

عرض نتائج الدراسة: توجد علاقة بين التفاؤل و التشاؤم ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم
أ-بالنسبة لعلاقة التفاؤل ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم

القرار	مستوى الدلالة	مستوى الطموح	
دال	0.01	0.887	التفاؤل

من خلال الجدول نلاحظ ان هناك علاقة طردية موجبة وقوية بين التفاؤل ومستوى الطموح عند مستوى الدلالة 0.01 اي كلما كان التفاؤل كبيرا زاد مستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التفاؤل يلعب دوراً مهماً في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا و في علاقاتنا بغيرنا وفيما نقوم به من خطط للاضطلاع بها في المستقبل القريب والبعيد. ولا نبالغ إذا قلنا إن جميع النشاطات الايجابية في حياتنا سواء كانت فكراً أم عاطفة أم عملاً، إنما ترتبط (بشكل أو بآخر) بما يعمل في جهازنا النفسي من تفاؤل ، وما يدور في خلدنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر ، إنما يؤثر الى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي.

وهذا ما ذهب اليه **Weinstein** أن معظم الناس يتقدون أن التفاؤل يتضمن توقعاتهم المستقبلية للأحداث ، ويعتمد على ذلك ويرتبط به ، ان الناظر الى الأحداث الراهنة يتفاءل إذا كانت الأحداث سعيدة ويتشاءم إذا كانت الأحداث تعيسة ، ولعل بعض الناس يزعمون أنهم يتشاءمون لأمر لا يستبعد وقوعها ، فما إن تمر ساعة أو يوم أو أسبوع حتى يتحقق شعورهم وتقع كارثة والعكس صحيح ، ويفسر الناس ذلك بالرؤية السابقة أو استشراق المستقبل وتوقعه وهكذا نجد الفرد قد اخذ يدرك المستقبل بما يتضمنه من خير وشر، حيث يتجاوب وجدانيا بالاستبشار في حالة الأحداث السارة والخيرة .⁽²⁰⁾

فالتفاؤل هو عبارة عن ميل وبناء معرفي يتكون من اعتقاد عام في نتائج إيجابية تعتمد على تقديرات عقلانية لترجيح الشخص لاحتمالية النجاح واعتقاد وإيمان بالكفاءة الشخصية والتفاؤل ليس أملاً حيث أنه توقع بأن نتيجة معينة ستحدث لشخص سيتعافى من مرض فالتعريف القاموسي له « أنه ميل لتوقع أفضل لنتيجة محتملة أهمية التفاؤل يحتل التفاؤل مكانة مهمة في بعض مناحي الحياة

ولا يعد التفاؤل دواء يستخدم ليشفى من جميع الأمراض . ولكنه يمكن أن يحمى من الأمراض النفسية كالالاكتئاب ، والقلق ، واليأس كما أنه يزيد من مستوى الإنجاز ويدعم التكوين البدني. ويعتبر التفاؤل حالة ذهنية مبهجة إلى حد بعيد تعترى الشخص المتفائل ، وتنطلق أهمية التفاؤل من أن الدين الإسلامي يدعو إليه كما أنه ينبذ التشاؤم . حيث يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري (تفاءلوا بالخير تجدوه)

كما أن التفاؤل عامل منشط مهم في حياة الفرد حيث أنه يجعل صاحبه متقبلاً للحياة ومجاهداً فيها ومتمتعاً بصحة نفسية وجسمية وعقلية ويكون شخصية سوية وقادراً على تحطى أية ضغوط أو مشكلات .

أي ان اللاعب الرياضي في حالة التفاؤل من خلال ادراكه للمهارات المختلفة والاستعدادات المختلفة في التدريب الرياضي التي تؤدي الى تحسين الاداء , وهذا ما يدل للمميزات النفسية كالثقة بالنفس العالية في الامكانيات وان حب وعشق اللاعب كرة القدم ومستقبل ممارستها وان مجال التفاؤل يتعدى حب الفوز في المباريات إلى الشهرة والتالق والنجاح

وهذا يشير إلى أن لاعبي كرة القدم يشعرون بدرجة تفاؤل ، وهذا يشير إلى صلابه وقوة شخصية لاعب كرة القدم فمن خلال سمة التفاؤل المميز لديهم يساعدهم بقدرة عالية في تحمل المشقة والإحباط ، والاحتمال والقدرة على إيجاد بدائل افكار وحتى احلام مستقبلية ، فبالرغم مما يحيط به يبقى الأمل قائماً لديه ، ويبحث دائما عن حلول للمشكلات التي تواجهه و يبدو متفائلاً في المستقبل

إن الشعور بالتفاؤل لدى الرياضي يعني الطموح الذي يؤدي الى ارتفاع الروح المعنوية والى زيادة قدرة الرياضي

على بناء افكار ومشاريع مستقبلية طموحة ، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الناصر عبد الرحيم القدومي،(2015) مستوى التفاؤل لدى لاعبي فرق الألعاب الرياضية الجامعية في الجامعات الفلسطينية وتوصلت الدراسة إلى أن المستوى الكلي للتفاؤل لدى أفراد عينة الدراسة كان عالياً، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (76.20%) و أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاؤل لدى لاعبي فرق الألعاب الرياضية الجامعية.

أ- بالنسبة لعلاقة التشاؤم ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم

القرار	مستوى الدلالة	مستوى الطموح	
دال	0.01	0.437-	التشاؤم

خلال الجدول نلاحظ ان هناك علاقة عكسية بين التشاؤم ومستوى الطموح عند مستوى الدلالة 0.01 اي كلما كان التشاؤم كبيرا قل مستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم والعكس. ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن هناك علاقة عكسية بين التشاؤم و بين مستوى الطموح فارتفاع التشاؤم وانخفاض التفاؤل أدى إلى انخفاض مستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم ، فتوقع الصعاب وعدم وجود أفق لدى لاعبي كرة القدم اتجاه المستقبل وعدم الصبر وعدم إشباعهم لحاجاتهم النفسية سواء في التدريبات او المباريات او النادي ككل ، جعلهم قلقين على مستقبلهم محبطين غير راضين عن حياتهم. وتؤكد هذه النتيجة ما ذهب اليه الانصاري يؤدي الفشل المستمر في التعامل مع البيئة الاجتماعية إلى شعور دائم بالتشاؤم واليأس واختفاء التوقعات الإيجابية والأمل في التغيير وإدراك الإنسان أنه نتاج سلبى للبيئة. (21)

الاستنتاجات: من خلال معالجة وتحليل نتائج عينة الدراسة نستنتج ما يلي :

- 1- توجد علاقة موجبة ودالة بين التفاؤل ومستوى الطموح.
- 2- توجد علاقة سالبة ودالة بين التشاؤم ومستوى الطموح.

خاتمة الدراسة:

يعتبر موضوع التفاؤل والتشاؤم من الموضوعات المهمة في علم النفس لما لها من تأثير في سلوك الرياضيين وفي حالتهم النفسية ؛ فعندما تلبى جميع حاجات اللاعب فب التدريبات والمنافسة يشعر بالتفاؤل وبأنه يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر بالسعادة والانبساط وبالتالي يحفزته علي أن يقبل علي الحياة بحمة ومثابة ورغبة ، ويضع في اعتباره احتمالات النجاح ويضع في ضوء ذلك طموحا مشروعا في المستقبل من حيث الاهداف ويسعى بايجابية لتحقيقها ، أما إذا فشل الفرد في إشباع حاجاته فانه يشعر بالتشاؤم وأنه لا يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر باليأس وفقدان الأمل والإحباط ويقل علي الحياة بفتور وتردد وتوقع الفشل وهو دائما متشكك في النجاح مما قد يؤدي إلي اضطرابه وعدم الرغبة في الطموح او ضعفه.

توصيات الدراسة:

بعد انتهائنا من إنجاز الدراسة وتوصلنا إلى نتائج البحث التي تم استخلاصها فيما سبق نقترح بعض النقاط عليها تكون دراسات في المستقبل:

- 1-الإفادة من نتائج البحث في عملية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لدى لاعبي كرة القدم.
 - 2- اجراء دراسة تتبعية لبحث تطور مفهوم التفاوض التفاوض لدى الأشبال
 - 3-تقديم برامج ارشادية مبنية على اساس التفاوض وبناء الثقة والاهداف والطموح.
 - 4-تقييم مستويات الطموح وبناء الاهداف لدى اللاعبين.
- اجراء دراسات حول العلاقة بين التفاوض والتشاؤم ومستوى الطموح ومتغيرات نفسية أخرى مثل: الهوية الرياضية، والروح الرياضية، والإبداع، والثقة بالنفس، وتقدير الذات، ومفهوم الذات لدى الرياضيين.
- المراجع:**

- ¹ - الأنصاري بدر(2003) التفاوض والتشاؤم قياسهما وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت الرسالة 192 ، الحولية الثالثة والعشرون ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .الكويت.،ص113)
- ² - (هشام مجيمر و محمد السيد عبد المعطي (2002) التفاوض والتشاؤم وعلاقتها ببعض من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان، العدد(03)، ص41)
- ³ - محمد الأنصاري (1998) التفاوض والتشاؤم، المفهوم، القياس، المتعلقات. جامعة الكويت، الكويت. ص11
- ⁴ - شكري مایسة محمد (1999) التفاوض والتشاؤم وعلاقتها بأساليب مواجهة المشقة. في دراسات نفسية، مج9، ع34، صص387-416، رابطة الأخصائيين النفسيين، مصر.، ص21).
- ⁵ - الانصاري،1998، مرجع سابق ص37
- (بوفتح، 2005، العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي للتلاميذ دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ
- ⁶ السنة الثانية ولاية الاغواط ص80
- ⁷ - شكري، 1999، مرجع سابق، ص34.
- ⁸ - أحمد عبد الخالق (2000) التفاوض والتشاؤم عرض لدراسات عربية. مجلة علم النفس، تصدر عن الهيئة المصرية للكتاب، العدد (56)، 1995
- ⁹ - الأنصاري، 2003، ص19) مرجع سابق.

- ¹⁰ - الأنصاري، 2003 مرجع سابق ص22
- علام، 2002م، القياس والتقويم التربوي النفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة دار الفكر العربي لطبع والنشر القاهرة ص22-23¹¹
- ¹² - الأنصاري، مرجع سابق، ص19
- ¹³ - سهير، 1999، سيكولوجيا نمو الطفل دراسات نظرية مركز الاسكندرية للكتاب القاهرة ص191 192
- ¹⁴ - بوفتاح، 2005، مرجع سابق ص42
- كراجة عبدد القادر، 1997، القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان الاردن ص197¹⁵
- ¹⁶ - (بوفتاح، 2005، مرجع سابق ص96
- ¹⁷ - www.midad.com).
- ¹⁸ - إبراهيم 1993، ص72
- ¹⁹ - www.midad.com
- ²⁰ - Wallston, K.A. (1994) cautious optimism vs. cockeyed optimism psychology and health, vol 9(03).806
- ²¹ - الانصاري، 1998، ص18، مرجع سابق.